[65] نظر في قلوب الأمم بعد قلبه، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون عن دينه، فما رأى المسلمون حسنا فهو عند ا حسن، وما رأى المسلمون سيئا فهو عند ا سئ. قال أبو بكر بن عياش: وقد رأى المسلمون أن يولوا أبا بكر بعد النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) فكانت ولايته حسنة. ب وحدثنا يعقوب بن شيبة، قال: لما قبض رسول ا (صلى ا عليه وسلم). وقال الأنصار: منا أمير ومنكم أمير قال عمر: أيها الناس أيكم يطيب نفسا ان يتقدم قدمين رسول ا (صلى ا عليه وسلم) في الصلاة، رضيك ا لديننا أفلا نرضاك لدنيانا. وأخبرنا أبو زيد عمر بن شبة، قال: حدثني زيد بن يحيى الانماطي، قال: حدثنا صخر بن جويرية، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: أخذ أبو بكر بيد عمر، ويد رجل من المهاجرين - ويرونه أبا عبيدة - حتى انطلقوا الى الأنصار، وقد اجتمعوا عند سعد في سقيفة بني ساعدة، فقال عمر: قلت لأبي بكر، دعني أتكلم وخشيت جد أبي بكر، وكان ذا جد، فقال أبو بكر: لا بل أنا اتكلم، فما هو وا إلا ان انتهينا إليهم، فما كان في نفسي شئ أريد أن أقوله، إلا أتى أبو بكر عليه، فقال لهم: يا معشر الأنصار ما ينكر حقكم مسلم، انا وا ما أصبنا خيرا قط إلا شركتمونا فيه لقد اديتم ونصرتم، وآزرتم وواسيتم، ولكن قد علمتم ان العرب لا تقر ولا تطيع إلا لأمري من قريش، هم رهط النبي (صلى ا

_____

(1) ابن ابي الحديد 6: 39. ذهب الفيروز آبادي في خاتمة كتابه - سفر السعادة - والعجلوني في كتابه كشف الخفا - والسيوطي في كتابه - اللئالئ المصنوعة، من ان الاحاديث الواردة عن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) في فضائل أبي بكر الصديق، من الموضوعات لم يصح منه حديث، أو ليس فيه حديث صحيح. وذكر السيوطي في اللئالئ ج 1: 286 - 3 2 ثلاثين حديثا من أشهر فضائل أبي بكر زيفها وحكم فيها بالوضع. (3) ابن أبي الحديد 6: 39.

_____